

الوعي الصّوتي

التعريف:

يعرّف الوعي الصّوتي على أنه القدرة على فهم أن الكلمات المنطوقة تتكون من أصوات منفصلة، والقدرة على التمييز بينها، وعدّ المقاطع الصوتية، والتلاعب بها من خلال استماع الطلبة إلى الأصوات فقط، ومن ثم ينتقل الطلبة منه إلى تعرّف الرموز المكتوبة وربطها بالأصوات تمهيداً إلى فكّ الرمز القرآني.

التطبيق:

ثمة طرق عدة يستطيع المعلم من خلالها إكساب الطلبة مهارات الوعي الصوتي. وبمراجعة الإطار العام لتعليم مهارات القراءة والكتابة الأساسية يجد المعلم مجموعة من المعايير التي تعينه على تصميم أهداف وأنشطة تعلّم مناسبة لكل مرحلة دراسية، كتمييز الأصوات والمقاطع وتعرّف الكلمات المتشابهة في السجع والإيقاع، والتلاعب في المقاطع حذفًا وإضافة واستبدالاً.

ولا بد من الإشارة إلى أن الوعي الصوتي يمكن تعليمه في الظلام، أي أنه لا يحتاج أبدًا إلى النظر أو القراءة ويعتمد بشكل كلي على التركيز في مهارة الاستماع، ولهذا يجب على المعلم إيجاد طرق مناسبة لتعليمه، فمثلاً عند تعليم الكلمات المسجوعة أو ذات الإيقاع الواحد؛ وهي الكلمات المتشابهة في نهاياتها الصوتية أو تلك التي لها الوزن ذاته، مثل قولنا: نحلة / نحلة، سّيارة / طيّارة، حمار، قطار أو مداخل / مخارج / مجالس، يستطيع المعلم أن يجعل الطلبة يستمعون إلى نهاية الكلمات في الجمل، ويرفعون أيديهم عندما يسمعون الكلمات المسجوعة أو ذات الإيقاع المتشابه، أو أن يقرأ عليهم جملة ك: "فتحتُ الباب ووضعت الكتاب على الطاولة" ويسأل الطلبة أن يحددوا الكلمات المسجوعة، ومن الممكن أن يطلب منهم أن يقترحوا عليه كلمات أخرى بديلة عنها وتحافظ على السجع. كما باستطاعته استخدام الأغاني، لأنها تجعل من الطلبة مشاركين نشطين، يصفقون ويضيفون حركاتهم الخاصة، كاستخدام أغنية (كل الأرناب) لتمييز الكلمات المسجوعة وذات الإيقاع الواحد.

وعند تعريف الطلبة أصوات البداية والنهاية والوسط، يقول المعلم الكلمة ويعطي الطلبة أمرًا بقوله: "ارفع يدك إذا سمعت حرف (س) في ... الكلمة"، وقد يطلب منهم القيام إذا سمعوا صوت (س) في بداية الكلمة والجلوس إذا سمعوه في نهايتها، وهكذا.

وعند تعريف الطلبة المقاطع الصوتية، يستطيع المعلم أن يطلب منهم التصفيق وفقًا لعدد المقاطع في الكلمة، فمثلاً كلمة باب، يصفق الطلبة مرتين، أما كلمة (مَدْرَسَةٌ) يصفق فيها الطلبة أَرْبَع مَرَّاتٍ، وهكذا.

كما تعدّ القدرة على فهم الأصوات في الكلمات وتمييزها الخطوة الأولى نحو فهم نظام الكتابة الأبجدي، ولا بد للطلبة أن يستمعوا إلى آلاف الكلمات لتمييز بناها وأنظمتها الصوتية واكتساب المفردات، ليصبحوا قادرين على إنتاج كلمات شبيهة، وتركيب جمل أساسية.

الوعي الصوتي

يطلب إعادة قراءة بعض أجزاء النص ليتمكن الطلبة من فهم المقروء باستخدام أساليب القراءة التشاركية كالقراءة الترددية أو القراءة الكورالية أو القراءة بالهمس. ومن الممكن تقسيم قراءة النص على حصتين، أو تكرار قراءة النص ذاته على مدار الأسبوع، بحيث يكون التركيز في كل حصة على نتاج تعلم جديد إذا كان النص يخدم ذلك.

الفوائد:

تسريع تعلم فك الرمز القرائي، بربط الأصوات بالرموز المقابلة لها، فقد أظهرت الأبحاث أنّ الأطفال الذين يفتقرون إلى مهارات الوعي الصوتي في نهاية مرحلة رياض الأطفال أو الصف الأول، هم أقل فرصة لأن يصبحوا قراءً ناجحين بحلول نهاية الصف الثالث أو في وقت لاحق، ووفقاً لـ (Blachman, 2000) فإن الطلبة الذين يملكون وعياً صوتياً قوياً يميلون إلى أن يصبحوا قراءً جيدين، في حين أن الطلبة ذوي مهارات الوعي الصوتي الضعيفة سيصبحون على الأرجح قراءً متعثرين. كما تشير التقديرات إلى أن غالبية - أكثر من 90% - الطلبة الذين يعانون من مشاكل كبيرة في القراءة لديهم عجز جوهري في قدرتهم على معالجة المعلومات الصوتية.



مساعدة الطلبة على تمييز الفروقات الصوتية بين الحروف.



تنمية مهارة الاستماع لدى الطلبة.



مساعدة الطلبة على إنتاج كلمات جديدة، من خلال المساهمة في تطوير مخزون المفردات.



المراجع:

[/http://resourcesforearlylearning.org/educators/module/20/28/135](http://resourcesforearlylearning.org/educators/module/20/28/135)

[/https://www.highspeedtraining.co.uk/hub/phonemic-awareness-teaching-strategies](https://www.highspeedtraining.co.uk/hub/phonemic-awareness-teaching-strategies)

<https://www.readingrockets.org/article/development-phonological-skills>

<https://www.readingrockets.org/article/why-phonological-awareness-important-reading-and-spelling>

http://pu.edu.pk/images/journal/arabic/PDF/11-v24_17.pdf

Van Boden, Angeliq Fleurette, "The Effect of Phoneme Awareness Instruction on Students in Small Group and Whole Class Settings" (2011). Reading and Language Arts - Dissertations. Paper 19. Accessed at

<https://pdfs.semanticscholar.org/26a6/4480433acfc6bbe581a9b14f26044ff64e11.pdf>

Phonemic Awareness. (n.d.). Retrieved from <https://www.readnaturally.com/research/5-components-of-reading/phonological-awareness>